Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقول الله تعالى : « ياحسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزءون »

ويقول : « ولقد أرسلنا من قبلك فى شيع الأولين ، وما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزءون .

كذلك نسلكه فى قلوب المجرمين . لايؤمنون به ، وقد خات سنة الأولين »

ويقول : « ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى جاءهم نصرنا ... » الخ

أخذت القوى المضادة تستخدم الأسلحة التى سبق أن أشرنا إليها على أنها من وسائل المشركين وأهل الكتاب .

كان لهذه الأسلحة أو لهذه الوسائل ردود فعل مختلفة عند محمد عليه السلام . وهذه الردود هى التى تعنينا فى هذا المقام .

إن ردود الفعل هذه كانت كافية — لولا توجيهات من القرآن الكريم — على أن تفسد على محمد عليه السلام وسائله التى يعتمد عليها فى التمكين للدعوة الجديدة من الأرض العربية ثم الأرض الإسلامية .

لقد أخذت المخاوف تتسرب إلى ذهنه . المخاوف من ألا يكون على الحق ، والمخاوف من أن يقضى على الدعوة قبل التمكين لها .

وكانت هذه المخاوف تخلق فى نفسه خواطر معينة . من مثل أن ينصرف عن الدعوة ، أو يجيب الله طلبات المشركين من الآيات المعجزة وما أشبه .

وجاء القرآن الكريم يبين له أن ما يلقاه من الأذى هو الأمر الذى يحدث دائماً لكل المجددين من الأنبياء والمرسلين .

وأن الإيمان بالجديد لابد له من فترة زمنية ، وليس للمعجزات أى شأن فى خلقه ، وإنما الشأن كل الشأن لسنن الله فى خلقه ، أو لفطرة الله التى فطر الناس عليها .